نـــور يسوع المسيح المسيح
XPIΣTOY الف ـالب Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No: 916 السنة الثامنة عشرة - عدد
غربي (26/ 07/ 2009) شرقي (13/07/ 2009)
جمعية نور المسيح
رقم : 580 327 914

أحد الآباء القديسين

٢٠٠٩/٧/١٣ ش
٢٠٠٩/٧/٢٦ غ

اللحن السادس
الأيوثينا السابع

عيد حافل لجبرائيل رئيس الملائكة. وتذكار أبينا البارّ استفانوس الذي من دير القديس سابا

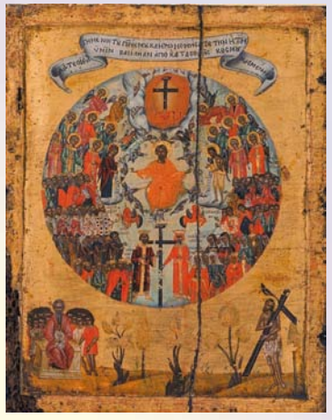

طروبارية القيامة على اللحن السادس: – ان القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر ، والحراس صاروا كالأموات ، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه ، وصادفت البتول مانحًا الحياة . فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

طروبارية الآباء على اللحن الثامن: انك فائق التمجيد أيها المسيح الهنا . يا من أقام آباءنا القديسين على الأرض مثل كواكب ثاقبة وبهم هدانا جميعًا الى الايمان الصحيح. فيا جزيل التحنن المجد لك.

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة

القنداق: لقد تأيدت وحدة الايمان في الكنيسة بكرازة الرسل وتقرير الآباء للعقائد. ولما كانت الكنيسة قد لبست ثوب الحق المنسوج من الكلام اللاهوتي الموحى به من العلاء. فهي تفصّل كلمة الحق باستقامة وتعتقد اعتقاداً صحيحًا بسرّ حسن العبادة العظيم.

الرسالة

افرحوا أيها الصدّيقون بالربّ وابتهجوا طوبى للذين غُفرت آثامهم

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى تيطس (٣: ٨- ١٥)

يا ولدي تيطس، صادقة هي الكلمة واياها أريد أن تُقرِّر حتى يهتم الذين آمنوا باللّه في القيام بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنةُ والنافعةُ * أما المباحثاتُ الهذيانية والأنساب والخصومات والمماحكات الناموسيّة فاجتنبها. فانها غير نافعةٍ وباطلةٌ * ورجل البِدعة بعد الإنذار مرَّةً وأخرى أعرِض عنهُ * عالمًا أنّ مَن هو كذلك قد اعتسف وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه * ومتى ارسلتُ اليك أرتماس او تيخيكوس فبادر أن تأتيني الى نيكوبولس لأني قد عزمت ان اشتّي هناك * أمّا زيناس معلّم الناموس وأبُلُّوس فاجتهد في تشييعهما متأهّبَين لئلاّ يُعوزهما شيءٌ * وليتعلَّم ذوونا ان يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضروريَّة حتّى لا يكونوا غير مثمرين * يسلّم عليك جميع الذين معي * سلّم على الذين يحبُّوننا في الايمان. النعمة معكم أجمعين. آمين

ماذا تقول لقد تركته في جزيرة كريت وأنتَ تدعوه من جديد إليك؟ هذا لا لِتُبْعِدَه عن مهمته بل لترشده أكثر.

* "جهّز زيناس الناموسي وأبلّوس باجتهاد السفر حتّى لا يعوزهما شيء" (تيطس ١٣:٣)

هؤلاء لمّا يستلموا كنائس، بل كانوا رفقاء بولس.

كان أبلّوس مشهودًا بنشاطه، "فصيحًا ومقتدرًا في الكتب" (رسل ٢٤:١٨) . «الناموسيّ» أي العارف بالنواميس اليهودية ، هذا لا يمنعه من أن يتزوّد بالمعونة والمال على يد تيطس. وكأنّ بولس يقول لتلميذه عليك أن تزوّدهما بوفرة حتّى لا ينقصهما أيُّ شيء.

* "وليتعلّم من لنا أيضًا أن يمارسوا أعمالاً حسنة للحاجات الضروريّة حتّى لا يكونوا بلا ثمر. يسلّم عليك الذين معي جميعًا. سلّم على الذين يحبّوننا في الإيمان. النعمة مع جميعكم. آمين" (تيطس ١٤:٣-١٥).

ماذا يعني بقوله: "وليتعلّم مَن لنا أيضًا أن يمارسوا أعمالاً حسنة"؟ أي ألا ينتظر المؤمنون القادرون على الإحسان أن يأتي إليهم المحتاجون، بل أن يبادروا هم ويهتمّوا بحاجاتهم، لأنّ الذي يهتمّ هكذا يعمل، ويعمله بحماس كبير.

ألا يقدر المسيح الذي أطعم خمسة آلاف بخمس خبزات أن يُطعم نفسه وتلاميذه؟ لماذا إذاً يدع النسوة تخدمنه؟ (مر ٤١:١٥)، هذا لكي يعلّمنا نحن أيضًا أن نهتمّ بأولئك الذين يحسنون.

ألم يكن بولس باستطاعته أن يسدّ حاجاته وحاجات من معه وألاّ يأخذ شيئًا من أحد؟ تسمعه يقول:

"ليس أنّي أطلب العطيّة بل أطلب الثمر المتكاثر لحسابكم" (في ١٧:٤)، منذ البدء كان المؤمنون يبيعون أملاكهم ويضعون المال على أقدام الرسل، ممّا يدلّ على أنّ هؤلاء كانوا يهتمّون بالمؤمنين المُحسنين أكثر من الفقراء مباشرة.

أذكر النبيّ الذي كان ينصح الملك نبوخذ نصر هكذا: "افد خطاياك بعمل الإحسان وظلمَك بمحبّة الإحسان" (دانيال ٢٤:٤).

أعط من مالك لا من أجل إطعام الفقراء فقط، بل من أجلَ التحرّر من الهلاك. وكذلك قال المسيح: "بع مالك ووزّعه على الفقراء وتعالَ اتبعني" (متى ٢١:١٩). هذا لفائدة هؤلاء الذين سوف يتبعونه...

من أقوال الآباء الشيوخ

حدّثنا الأب دانيال أنّه كان هناك في إبنة أحد القوّاد في بابل شيطان، وكان لأبيها صديق راهب، فقال له: لا أحد يقدر أن يشفي إبنتك إلاّ الرهبان المتوحدون الذين أعرفهم. لكن إذا تضرّعت إليهم، فإنّهم سيرفضون طلبك بداعي تواضعهم. إلاّ أنّنا سنعمل هذا: عندما يأتي هؤلاء إلى السوق، تظاهر وكأنّك تُريد أن تشتري سلالهم، وعندما يأتون لأخذ الثمن نطلب منهم أن يُصلّوا لنا، وأعتقد أنها ستُشفى. فلمّا خرجا إلى السوق صادفا تلميذ أحد الشيوخ جالساً يبيع سلالهم ، فحملاه على الذهاب معهما والسلال أيضاً ، لأخذ الثمن. هذا لما بلغ إلى البيت، تقدّمت الفتاة التي بها الشيطان ولطمته، فما كان منه إلاّ أن أدار لها الخد الآخر عملاً بالوصيّة. فتعذّب الشيطان وصرَخَ قائلاً: يا للعنف ! إنّ وصيّة المسيح تخرجني. للحال طَهُرَت الفتاة. فلما جاء الشيوخ أبلغوهم بما حدث، فمجّدوا اللّه وقالوا: **إنّه من المألوف أن يتداعي كبرياء الشيطان أمام تواضع وصيّة المسيح.**

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير والتلميذ الطاهر (متى ٥:١٤-١٩)

قالَ الربُّ لتلاميذه أنتم نورُ العالم. لا يُمكنُ أن تخفى مدينةٌ واقعةٌ على جبلٍ * ولا يوقَدُ سراجٌ ويوضَعُ تحتَ المكيال لكن على المنارة لِيُضيءَ لجميع الذين في البيت * هكذا فليُضئْ نوركم قدَّام الناس ليَروا أعمالكم الصالحة ويمجّدوا أباكم الذي في السماوات. لا تظنُّوا انّي أتيت لأحلَّ الناموس والأنبياءَ. انّي لم آت لأحلَّ لكن لأتمم * الحقَّ أقول لكم أنَّهُ الى أن تزول السماءُ والأرض لا يزول حرفٌ واحدٌ او نقطَةٌ واحدة من الناموس حتّى يتمَّ الكلُّ * فكلُّ مَن يحلُّ واحدةً من هذه الوصايا الصغار ويعلّم الناس هكذا فانَّهُ يُدعَى صغيراً في ملكوت السماوات. وأمّا الذي يعمل ويعلّم فهذا يُدعَى عظيمًا في ملكوت السماوات

صادقةٌ هي الكلمة تفسير الرسالة للقدّيس يوحنا الذهبي الفم

بعد أن تكلّم على محبّة اللّه للبشر، على عنايته الإلهيّة غير الموصوفة، وبعد أن عرّفنا بأنفسنا وبمكانتنا عند اللّه، يُضيف قائلاً:

* صادقةٌ هي الكلمة وأريد أن تقرّر هذه الأمور(١)، لكي يهتمّ الذين آمنوا باللّه أن يمارسوا أعمالاً حسنةً، فإنّ هذه الأمور هي الحسنة والنافعة للناس" (تيطس ٣:٨).

أي يجب عليك أن تقول كلّ ذلك وأن تحثّ المؤمنين على عمل الإحسان. هذه الأقوال لا تقود فقط إلى الإحسان، إلى عدم التكبّر وعدم الإساءة، بل إلى كلّ فضيلة أخرى (١).

(١) جاء في النصّ اليوناني حرفيًا "أن تتحدّث بها بثقة، أن تقرّر. **الكلمة، كلمة التعليم الصحيح والبشارة، جديرة بكله ثقة.**

"وأريد أن تقرّر هذه الأمور"، أي أن تتحقّق منها، أن تثق بها، وأن تتكلّم بها مع المؤمنين ليعملوا لكّ عمل صالح. من هنا نتبدئ أن نفهم من النص الصلة الطبيعية بين التعليم الصحيح والسلوك الصحيح. راجع أيضًا (تيطس ٣:٤-٧)، هذا المقطع يلخّص فحوى كلمة البشارة: الكلمة تبشّر بالخلاص بيسوع المسيح وهي صادقة).

القدّيس يوحنا الذهبي الفم

هكذا كان الرسول يتحدّث إلى الكورنثيّين قائلاً:

"فإنكم تعرفون نعمة ربّنا يسوع المسيح أنّه من أجلكم افتقر، وهو غنيّ، لكي تستغنوا أنتم بفقره" (٢ كور ٨:٩).

يتذكّر عناية اللّه وإحساناته الفائقة ثمّ يحثّهم على عمل الإحسان، لا كعمل ظرفيّ، بل ليهتموّا بممارسته باستمرار، ليهتمّوا بمساعدة المظلومين لا بالمال فقط بل بعنايتهم ورعايتهم، ليهتمّوا بمساعدة الأرامل والأيتام وسائر المحتاجين إلى عناية.

"الأعمال الحسنة" هي الأعمال المفيدة للبشر "النافعة للناس" **(راجع تيطس ٣:١-٢)**.

* وأمّا المباحثات الغبيّة والأنساب والخصومات والمنازعات الناموسيّة فاجتنبها لأنّها غيرُ نافعة وباطلة" (تيطس ٣:٩).

ما هو القصد من لفظة "الأنساب"؟ لقد وردت هذه اللفظة أيضًا في رسالة بولس إلى تيموثاوس: "ولا يصغوا إلى خرافات وأنساب..." (١ تيمو ١:٤).

لعلّه، في هذين الموضعين، يقصد اليهود الذين يفتخرون بأنّهم نسلُ ابراهيم، ولا يُبالون بما يختصّ بخطاياهم، لذلك يصف الأنساب والمباحثات بأنّها غيرُ نافعة لأنّ الإيمان بأمور غير نافعة دليلٌ على الغباوة والجهل.

"الخصومات" مع الهراطقة، وهي لا تنفع شيئًا. يقول "اجتنبها"، حتى لا نتعب بدون جدوى وبدون أيّة نتيجة. لأنّ الذي ينحرف عن سابق تصميم لا يتبدّل، ولذلك من يُتعب نفسه بمجادلته يشبه من يرمي الزرع على الحجارة. أمّا أنت فعليك أن تتعب في سبيل أخصّائك وتكلّمهم على الإحسان والفضائل الأخرى.

(٤) نيكوبولس في منطقة إيبيروس على شاطئ اليونان الغربيّ.

* "رجل البدعة (٢) بعد الإنذار مرّة ومرّتين أعرض عنه. عالمًا أنّ مثل هذا قد انحرف وهو يُخطئ محكومًا عليه من نفسه" (١ تيطس ٣:١٠-١١).

(٢) هرطوقيّ جاءت في الأصل اليونانيّ من فعل يُجزّئ، يسبّب شقاقًا. راجع رو ١٦:١٧، ١كور ١١:١٩ وغلا ٥:٢٠ "رجل البدعة" هو الرجل الذي ينتقي من التعاليم ما يراه مناسبًا ويفسّره بحسب أفكاره وأهوائه ويستقي الأفكار من أيّ مصدر يستسيغه جاعلاً نفسه المرجع النهائيّ في التعليم. (رعيتي ٤٢/١٩٩٣).

كيف يقول في مكان آخر "عسى أن يُعطيهم اللّه توبة"؟ (٢ تيمو ٢:٢٥) في الرسالة الثانية إلى تيموتاوس يتكلّم على من كان فيهم رجاءُ الإصلاح، وهم يقاومون بموقفهم فقط. أمّا هنا، في الرسالة إلى تيطس، فهو يتكلّم على من كان موقفُهم مخالفًا ويعرفه الجميعُ بوضوح. ويقول لماذا نتعب باطلاً معهم، لماذا تضرب هكذا الهواء؟

وعندما يقول "محكومًا عليه من نفسه" يقصد الذين لا يستطيعون القول: لم يكلّمني أحدٌ على الموضوع، بل لم يرشدْني أحدٌ. عندما يبقى الإنسان على موقف بعد النصيحة، يكون قد حكم على نفسه. راجع (غلا ٥:٢٠، رو ١٦:١٧، ١ كور ١١:١٩).

كيف ينصح تيطس في مكان آخر "أن يسدّ أفواههم" (١ تيطس ١:١١) بينما يقول هنا "أعرضْ عنهم"؟ إن كانوا يهدمون بيوت الآخرين، كما يقول في الآية (١:١١)، عليك أن تحاربهم وتواجههم بقوة، وإلاّ تجنّبهم لأنهم يخطئون ويحكمون على أنفسهم (٣:١١).

كلُّ إنسان غيرُ قابل للإصلاح يُدعى هرطوقيًا، رجل بدعة. إن كنّا نعرض عن أناس تغييرُهم ممكن لَكُنّا مهملين. لكن إن حاولنا معالجة من كانت أمراضُهم لا شفاء لها نكون من الأغبياء.

*حينما أُرسل اليك أرتيماس أو تيخيكس (٣) بادر أن تأتي إليّ إلى نيكوبولس (٤) لأني عزمتُ أن أشتّي هناك" (تيطس ٣:١٢).

(٣) يُرسل أرتيماوس أو تيخيكس ليأخذ مكان تيطس. أما تيخيكس فقد ذُكر في أعمال الرسل (٢٠:٤)، رافق بولس من مكدونيا إلى سورية ومنها إلى روما.